لا يخرج حديثا يعلمه موضوعا ومنها ما ليس في احد هذه الكتب قال
السيوطي وقد حررت الكلام على ذلك حديثا حديثا في كتابي الخافلا
وقلت في اخره نظما
كتاب الاباطيل للمرتضي ، ابي الفرج للحافظ المقتدي
ممن ما ليس من شرطه ، لذي البصر النافذ المهتدي
ففيه حديث روى مسلم ، وفوق الثلاثين عن احمد
وفرد رواه البخاري في ، رواية حماد المسند
وعند سليمان قل اربع ، وبضع وعشرون في الترمذي
وعند البخاري لا في الصحيح وللدارمي الخبر في المسند
وعند ابن حبان والحاكم الـ ـامام وتلميذه الجهبذ
وتعلق استاذهم اربعو ن وخذ مثلها واستفد وانقد
وقد بان ذلك مجموعه ، واوضحته لك كي تهتدي
وثم بقايا المستدرك ، فاجمع العلم في مفرد
المبحث الثالث الواضعون اقسام بحسب الحامل لهم على الوضع
القسم الاول وضعوه حسبة اي احتسابا للاجر عند الله في زعمهم
الفاسد فقبلت موضوعاتهم ثقة بهم وركونا اليهم لما نسبوا اليه من
الزهد والصلاح ولهذا قال يحيى القطان ما رايت الكذب في احد
اكثر منه فيمن ينسب الى الخير اي لعدم علمهم بالتفرقة بين ما يجوز
لهم وما يمتنع عليهم اولان عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون
ما يسمعونه على الصدق ولا يهتدون لتمييز الخطا من الصواب ولكن
الواضعون منهم واخفى حالهم على كثير من الناس فانه لم يخف على
جهابذة الحديث ونقاده وقد قيل لابن المبارك هذه الاحاديث الموضوعة
فقال تعيش لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن امثلة
ما وضع حسبة ما رواه الحاكم بسنده الى عمار المروزي انه قيل لابي

عصمة

عصمة نوح بن ابي مريم من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في
فضايل القران سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال
اني رايت الناس اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغا
ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وكان يقال لابي عصمة
هذا انوح الجامع قال ابن حبان جمع كل شي الا الصدق وروى بن حبان
في الضعفا عن ابن مهدي قال قلت ليسرة بن عبد ربه من اين جيت
بهذه الاحاديث من قرا كذا فله كذا قال ووضعتها ارغب الناس
فيها وكان غلام جليل يزهد ويهجر شهوات الدنيا وعلقت اسواق
بغداد بلوثه ومع ذلك كان يضع الحديث وقيل له عند موته
حسن ظنك قال كيف لا وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا
وكان ابو داود النخعي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما
بنهار وكان يضع الحديث قال ابن حبان وكان ابو يعلى احمد بن محمد
الفقيه المروزي من اصلب اهل زمانه في السنة واذبهم عنها واقمعهم
لمن خالفها وكان مع هذا يضع الحديث وقال ابن عدي كان
وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم احدا
وكان يكذب كذبا فاحشا تنبيه الكرامية وهم قوم من المبتدعة
نسبوا الى محمد بن كرام بفتح الكاف والراء المشددة في الاشهر السحستا في
المتكلم جوزوا وضع الحديث في الترغيب والترهيب دون ما يتعلق
به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وترهيبا لهم
من المعصية واستدلوا باخبار روي في بعض طرق الحديث من كذب
علي متعمدا ليضل الناس الخ وحمل بعضهم من كذب علي اي قال
انه شاعر او مجنون وقال بعض الواضعين انما نكذب له لا عليه
وقال محمد بن سعيد المصلوب الكذاب الوضاع لا باس اذ يضع

Copyright © King Saud University